بيانه في موضعه ان شاء الله تعالى والمعلوم عن علي
عليه السلام انه كان يشكو الى اصحابه مما بدا له عليه من
خيانتهم وفسقهم وكيف وهو عليه السلام قال في بعض
خطبه وكلامه واني والله لاظن هؤلاء القوم
سيدالون منكم باجتماعهم على باطلهم وتفرقكم
عن حقكم وبمعصيتكم امامكم في الحق وطاعتهم امامهم
في الباطل وبادائهم الامانة الى صاحبهم وخيانتكم
وبصلاحهم في بلادهم وفسادكم فلو ائتمنت
احدكم على قعب لخشيت ان يذهب بعلاقته الكلام
الى اخره ومن كلام له عليه السلام في هذا
المعنى منيت بمن لا يطيع اذا امرت ولا يجيب اذا دعوت
لا ابا لكم ما تنتظرون بنصركم ربكم اما دين يجمعكم
ولا حمية تحمشكم اقوم فيكم مستصرخا واقوم فيكم
متغوثا فلا تسمعون لي قولا ولا تطيعون لي امرا
الكلام الى اخره ومن كلام له عليه السلام يشير
فيه الى ما ذكرناه اف لكم لقد سئمت عتابكم ارضيتم
بالحياة الدنيا من الاخرة عوضا وبالذل من العز

خلفا اذا دعوتكم الى جهاد عدوكم دارت اعينكم
كانكم من الموت في غمرة ومن الذهول في سكرة
حتى قال عليه السلام ما انتم لي بثقة سجيس الليالي
ما انتم بركن يمال بكم ولا زوافر عز يفتقر اليكم
ما انتم الا كابل ضل رعاتها فكلما جمعت من جانب
انتشرت من اخر لبئس لعمر الله سعر نار الحرب انتم
الكلام الى اخره هكذا ومما هم علي عليه السلام تفرع
فقال في ذلك كرم الله وجهه في خطبته المعروفة
بالشقشقية والله لولا حضور الحاضر وقيام الحجة
بوجود الناصر لالقيت حبلها على غاربها ولسقيت اخرها
بكاس اولها ولالفيتم دنياكم هذه ازهد عندي
من عفطة عنز وفي هذا الكلام العلوي كرم الله
وجهه ما يشهد بما ذكرناه من فقد صلاح
القوم في زمانه عليه السلام وله كرم الله وجهه
من الكلام في ذم اصحابه ما لا يسعه هذا الموضع
وقد ذكرنا نبذة منه تدل على ما ذكرناه بل
والمعلوم منه عليه السلام والاثبة لاصحابه وقد ذكرنا

Copyright © King Saud University